عنوان البحث : العلاقات التجارية الامريكية غير الرسمية مع الأتحاد السوفيتي ١٩٢٢-١٩٣٣

اسم الباحث :أ.م.د.حيدر لازم عزيز-جامعة البصرة -كلية الاداب – قسم التاريخ

خلاصة البحث : أنسحبت روسيا من الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) في آذار عام ١٩١٨ بعد توقيعها صلح برست ليتوفسك Brest Litovsk مع المانيا، فبعد ثورة أكتوبر البلشفية عام ١٩١٧ نشأ في روسيا نظام شيوعي ناصب الغرب ونظامهُ الرأسمالي العداء، مما جعل اغلب الدول الغربية تبادل روسيا السوفيتية ذلك العداء الذي اتخذ شكلاً سياسياً وعسكرياً فضلاً عن شكلة الاقتصادي .عندما فرضت تلك الدول حصاراً اقتصادياً على روسيا السوفيتية.الذي كان يعاني من مشاكل اقتصادية معقدة عديدة ، ورثها من النظام القيصري وزادت حدتها مع مشاركة البلاد في الحرب العالمية الاولى ثم جاءت الحرب الاهلية الروسية (١٩١٨-١٩٢١) لتزيد تلك المشاكل صعوبةً . فكان على القادة السوفيت كسر ذلك الحصار الاقتصادي واعادة بناء البلاد من خلال الاستفادة من الاقتصاد الرأسمالي ،على الرغم من التناقض بين النظام الاقتصادي السوفيتي و النظم الاقتصادية الغربية .لكن حاجة الاتحاد السوفيتي للدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية جعل ذلك التناقض هامشياً الى حداً ما . وعلية يحاول هذا البحث دراسة طبيعة العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما وعدم الاعتراف الامريكي بالنظام السوفيتي في روسيا .

كلمات مفتاحية: سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية،السياسة التجارية للاتحاد السوفيتي ،السياسة الاقتصادية الجديدة في الاتحاد السوفيتي ،الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي ،فلاديمير لينين.

The Title of paper: Trade relations between the United States of America and the Soviet Union 1922-1933

The Name of researcher: Assis prof .Dr. Haider Lazim Aziz

University of Basra –College Of Arts –History Department

- **Abstract**

Russia withdraw from World War I (1914-1918) after the October Bolshevik Revolution in 1917. As a communist regime arose in it, hostile to the West and its capitalist system, which made most Western countries exchange Soviet Russia that hostility that took a political and military form as well as an economic one. When those countries imposed an economic embargo on the Soviet Union. Who was suffering from many complex economic problems, which Soviet Union inherited from the Tsarist regime and its severity increased with the country's participation in the World War I, and then the Civil War (1918-1921) made those problems more difficult. The Soviet leaders had to break that economic siege and rebuild the country by taking advantage of the capitalist economy, despite the contradiction between the Soviet economic system and the Western economic systems. But the Soviet Union's need for Western countries, led by the United States of America, made this contradiction somewhat marginal. Accordingly, this research paper attempts to study the nature of economic relations between the Soviet Union and the United States of America, despite the rupture of

diplomatic relations between them and the unrecognition of the United States of America of the Soviet regime in Russia.

Keywords: the foreign policy of the Soviet Union, the trade policy of the Soviet Union, the new economic policy in the Soviet Union, the United States and the Soviet Union, Vladimir Lenin.

-المقدمة

كانت العلاقات الامريكية -السوفيتية مدفوعة بتفاعل معقد من العوامل الفكرية والسياسية والاقتصادية ، مما أدى إلى تحولات بين التعاون الحذر والتنافس المرير بين القوى العظمى على مر السنين. غالبًا ما حالت الاختلافات الواضحة في الأنظمة السياسية للبلدين دون التوصل إلى تفاهم متبادل تام ، و البحث محاولة لدراسة العلاقات التجارية بين البلدين من قيام الاتحاد السوفيتي حتى الاعتراف الامريكي به . كانت الولايات المتحدة في البداية معادية للقادة الروس لإخراجهم روسيا من الحرب العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨) وعارضت دولة تقوم على الشيوعية. على الرغم من أن الولايات المتحدة شرعت في مشروع إغاثة من المجاعة في روسيا في أوائل عشرينيات القرن العشرين وأن رجال الأعمال الأمريكيين أقاموا علاقات تجارية هناك خلال فترة السياسة الاقتصادية الجديدة (١٩٢١-١٩٢٩).لكن لم يقم البلدين علاقات دبلوماسية بينهما حتى عام ١٩٣٣.وعلية تطرق البحث للمساعدات الامريكية لروسيا خلال ازمة الغذاء التي شهدتها البلاد عام ١٩١٧.فضلا عن موقف الادارة الامريكية من العلاقات التجارية بين البلدين.

-المساعدات الامريكية لروسيا[١] خلال ازمة المجاعة الاولى بعد عام ١٩١٧

بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧ خرجت روسيا من الحرب العالمية الاولى ، والذي كان اهم مطالب معارضي النظام القيصري[٢]. الامر الذي اغضب دول الوفاق وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية .وزاد هذا الغضب مع دعم البلاشفة لفكرة اقامة انظمة شيوعية في الدول الراسمالية ،على غرار النظام البلشفي في روسيا السوفيتية، فأدى ذلك الى قطع كل العلاقات بين الدول الغربية و روسيا السوفيتية، ومن ضمنها العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة و روسيا السوفيتية، بل ان تلك الدول فرضت حصاراً اقتصادياً على الاخيرة [٣].

من جهه اخرى ادت الحرب الأهلية في روسيا (١٩١٨-١٩٢٢)[٤] إلى نقص حاد في الغذاء في جنوب غرب روسيا. حيث تفاقمت ازمة نقص الغذاء خلال الحرب وبسبب موسمين متتاليين من الجفاف ، وبحلول عام ١٩٢٠ كانت مجاعة واسعة النطاق تضرب وادي نهر الفولغا Volga وشبه جزيرة القرم Crimea وأوكرانيا Ukraine وأرمينيا Armenia. كانت الظروف يائسة لدرجة أن الحكومة السوفيتية وجهت في أوائل عام ١٩٢٠ نداءً عالميًا للحصول على مساعدات غذائية لتجنب مجاعة الملايين من الناس[٥].

وعلى إثر ذلك نظمت العديد من مجموعات المتطوعين في الولايات المتحدة وأوروبا خطط إغاثة بحلول ذلك الوقت ، ولكن أصبح من الواضح أن هناك حاجة إلى المساعدة على نطاق أوسع لأن ما يقدر بنحو عشرة الى عشرين مليون شخص احتاجوا مساعدات غذائية عاجلة. فتم الضغط على الولايات المتحدة من العديد من الأطراف للتدخل ، وفي آب عام ١٩٢٠ تم التفاوض على اتفاقية غير رسمية لبدء مشروع الإغاثة من المجاعة. في عام ١٩٢١ ، عين الرئيس وارن هاردينغ[٦] Warren Harding هربرت هوفر[٧] Herbert Hoover وزير التجارة آنذاك ، لتنظيم جهود الإغاثة [٨].

وخصص الكونغرس الامريكي عشرين مليون دولار لتلك الجهود، وشرع هربرت هوفر في تنظيم إدارة الإغاثة الأمريكية (ARA) للقيام بهذه المهمة. بموجب شروط هوفر ، كان من المقرر أن يكون ARA برنامج إغاثة تديره الولايات المتحدة بالكامل لنقل وتخزين وتسليم إمدادات الإغاثة (بشكل أساسي الحبوب الغذائية والبذور) إلى أولئك الذين يعيشون في منطقة المجاعة السوفيتية[٩].

وبعد موافقة المسؤولين في روسيا ، تم إرسال مئات المتطوعين الأمريكيين للإشراف على مشروع الاغاثة. اكتسبت إدارة الإغاثة الأمريكية تدريجيًا ثقة السلطات الشيوعية المحلية وتم منحها حرية كبيرة لتوزيع آلاف الأطنان من الحبوب ، فضلاً عن الملابس والإمدادات الطبية. الامرالذي كان له الفضل في إنقاذ عدة ملايين من الأرواح[١٠]، استمرت المساعدات الامريكية حتى عام ١٩٢٣ ، عندما عادت المزارع المحلية الى الانتاج مرة أخرى[١١].

-بواكير العلاقات التجارية الامريكية مع روسيا

خلال العشرينيات وأوائل الثلاثينيات من القرن الماضي، خفت حدة التوترات بين روسيا السوفيتية والغرب إلى حد ما، لا سيما في مجال التعاون الاقتصادي. فبعد ترسيخ سلطتهم السياسية، واجه البلاشفة نفس التحدي الاقتصادي الذي واجهه النظام القيصري. والذي تمث في كيفية استثمار الموارد الطبيعية والبشرية الهائلة للدولة السوفيتية بكفاءة.

وضع فلاديمير لينين[١٢] Vladimir Lenin السياسة الاقتصادية الجديدة (NEP) في عام ١٩٢١ لبث الطاقة والتوجيه في الاقتصاد السوفيتي الناشئ. أذ تراجعت السياسة الاقتصادية الجديدة عن الاقتصاد الشيوعي المتشدد وفتحت الاقتصاد السوفييتي أمام الشركات الاجنبية[١٣].

ومن الجدير بالذكر هنا أن الهدف الأساسي لسياسة التجارة الخارجية الروسية أبان تلك المرحلة كان تحقيق أكبر زيادة ممكنة في الواردات التي كانت البلاد بامس الحاجة لها ، بينما كانت الصادرات فقط وسيلة لدفع ثمن تلك الواردات[١٤].كما لابد من الاشارة الى أن التجارة الخارجية السوفيتية كانت تحتكرها الدولة من خلال مفوضية التجارة الخارجية السوفيتية [١٥]. وهو عكس الوضع في الجانب الامريكي .

بعد فترة وجيزة من تولي إدارة الرئيس وارن هاردينغ للرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية (١٩٢١-١٩٢٣) ، أعلن وزير الخارجية الامريكي تشارلس ايفانز هيوز[١٦] Charles Evans Hughes ، ردًا على نداء روسي لفتح علاقات تجارية طبيعية مع بلاده، أنه "كان من غير المألوف توقع استئناف التجارة حتى يتم إنشاء قواعد الإنتاج الاقتصادية بشكل آمن، إن الإنتاج مشروط بسلامة الحياة ، والاعتراف بالضمانات الراسخة للملكية الخاصة ، وحرمة التعاقدات ، وحقوق العمل الحر. إذا تم التفكير في تغييرات جوهرية ... ستكون هذه الحكومة سعيدة بوجود دليل مقنع على إتمام هذه التغييرات ... إلى أن يتم تقديم هذا الدليل ، فإن هذه الحكومة غير قادرة على إدراك أن هناك أي أساس مناسب للنظر في العلاقات التجارية"[١٧]. وبذلك فمن الواضح أن الولايات المتحدة رفضت النظام الشيوعي ، حيث عدته غير آمن ولايمكن الوثوق به والتعاون معه لانه لايحترم الملكية الخاصة وقد رفض تسديد ديون النظام القيصري التي كانت واحدة من أهم العقبات امام تطور العلاقات بين البلدين و اعتراف الولايات المتحدة بروسيا السوفيتية.

تم التأكيد على الموقف الامريكي من التجارة مع الاتحاد السوفيتي من قبل الرئيس الامريكي كالفن كوليدج[١٨] Calvin Coolidge في مناقشته للاعتراف السوفييتي في رسالته الأولى إلى الكونغرس، في السادس من كانون الاول عام ١٩٢٢. أذ أشار الى (الصداقة التقليدية للولايات المتحدة مع الشعب

الروسي) كما اشار الى المساعدات التي قدمتها بلاده ضمن جهود الإغاثة من المجاعة في روسيا السوفيتية، لكنه عارض اقامة علاقات تجارية بين البلدين "حكومتنا لا تقترح الدخول في علاقات مع نظام آخر يرفض الاعتراف بقدسية الالتزامات الدولية. لا أقترح مقايضة أي من الحقوق العزيزة للإنسانية مقابل امتياز التجارة. أنا لا أقترح مقايضة أي مبادئ أمريكية. في حين أن مصلحة أمريكا ليست للبيع ، فأنا على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة جدًا لغرض إنقاذ الشعب روسي ،أذا ظهرت حكومته أي استعداد لتعويض مواطنينا الذين تم سلبهم ممتلكاتهم هناك، والاعتراف بالديون المتعاقد عليها مع حكومتنا ، ليس من قبل القيصر ، ولكن من قبل جمهورية روسيا المشكلة حديثًا "[١٩].

لكن الربح المادي تحكم بسلوك رجال الأعمال الامريكيين.فعلى الرغم من انقطاع العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا السوفيتية بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧[٢٠]. فقد تطورت العلاقات التجارية بشكل واسع بين البلدين ، تجاوزت بشكل كبير ما كان موجودا قبل الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) [٢١]. حيث توضح الارقام استمرار الولايات المتحدة في الحفاظ على اتصال تجاري مع روسيا، وكيف كان واضحاً تأثير متطلبات سنوات الحرب على حجم التجارة الروسية-الأمريكية. فخلال الاعوام (١٩١٨ ، ١٩١٩ و ١٩٢٠) اقتصرت التجارة الامريكية مع الأجزاء الروسية التي كانت تسيطر عليها القوات المعادية للبلاشفة من الحرس الابيض[٢٢] ، اذ ان حصار دول الوفاق لروسيا السوفيتية بعد وصول البلاشفة الى السلطة والقيود التي فرضتها وزارة الخارجية الامركية جعلت أي اتصال تجاري مستحيلاً مع المناطق الواقعة تحت السيطرة السوفيتية خلال تلك المدة [٢٣] .

-العلاقات التجارية بين البلدين بعد تأسيس الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٢

ومن الجدير بالملاحظة ان الصادرات الامريكية الى الاتحاد السوفيتي قد زادت بشكل كبير خلال عام ١٩٢٢ بسبب المجاعة[٢٤] التي شهدتها بعض المناطق السوفيتية، وكانت تلك الصادرات في غالبيتها إمدادات غذائية، حيث اشترى الاتحاد السوفيتي من الاسواق الامريكية ما قيمته اثنا عشر مليون دولار من المواد الغذائية في ذلك العام وتم دفع قيمة تلك ذهبا ،على الرغم من قرار وزارة الخزانة الامريكية فرض حظر على التعامل بالذهب الروسي كونه قد يكون مصادرا من اسرة ال رومانوف Romanovs او من مؤسسات اجنبية كانت تعمل في روسيا قبل ثورة الباشفة عام ١٩١٧م[٢٥] لكن في عام ١٩٢٣ اقتربت التجارة بين البلدين من حالتها الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أن الواردات الامركية من الاتحاد السوفيتي هي الاخرى قد نمت حتى وصلت الى ما يقارب ما كانت عليه قبل عام ١٩١٤، وبين عامي ١٩٢٥ و ١٩٢٧ تضاعفة الصادرت الامريكية الى الاتحاد السوفيتي عما كانت علية قبل الحرب العالميه الاولى، ولابد من ذكر أن ارقام قبل الحرب تشمل بولندا وفلندا التي كانت جزا من روسيا القيصرية ، وتظهر الارقام الرسمية الامريكية أن الواردات الامريكية من الاتحاد السوفيتي شكلت ١% من اجمالي واردات البلاد ، بينما شكلت الصادرات الامريكية الى ذلك البلد ١،٤% من اجمالي الصادرات الامريكية وبذلك ساهمت الصادرات الامريكية بحوال ١٥-٢٠% من الواردات السوفيتيه مقارنة بحوالي ٥-٨ % في عام ١٩١٤م [٢٦] .

ولم تختلف طبيعة السلع المتاجر بها بين البلدين عما كان عليه الامر قبل انقطاع العلاقات بينهما ، اذا صدرت الولايات المتحدة الامريكيه الى الاتحاد السوفيتي القطن الخام الذي كان يحتاجه الاتحاد السوفيتي في معامل النسيج ، فضلا عن الآلات ، المكائن ، السيارات ، الشاحنات و المشتقات النفطية التي كانت البلاد تفتقر لها بسبب الدمار الذي حل بالمصانع ومعامل تكرير النفط الخام هناك

بسبب الحرب الاهليه الروسية .وشملت الواردات الامريكية من الاتحاد السوفيتي الفراء،خام المنجنيز ، جلود الأغنام ، الكتان ، الكافيار، جذور عرق السوس. ولم يتم تبادل هذه السلع مع الشركات الخاصة أو الأفراد في الاتحاد السوفيتي ولكن مع وكالات تجارية حكومي ، لان الحكومة في النظام الشيوعي الذي تبناه السوفيت هي من أحتكرت التجارة الخارجية . حيث سيطرت عليها مفوضية (وزارة) التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي و وفقا لذلك كان أكثر من ٩٥ % من التجارة الخارجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قد تمت بواسطة مؤسسات الدولة والشركات المساهمة العامة والتعاونيات [٢٧]. فكان نصف حجم التجارة السوفيتية – الأمريكية قد تم بواسطة شركة أمترج Amtorg Trading Corporation التجارية ، وهي شركة مساهمه مختلطة سوفيتية انشات في نيويورك New york في آيار ١٩٢٤ ، وعملت كوكالة لمكاتب الاستيراد والتصدير السوفيتية. اما النصف الاخر فقد قامت به بعض الجمعيات التعاونية السوفيتية التي فتحت لها وكالات في بعض الولايات الامريكيه[٢٨] .

وقد صاحب هذه التطورات اهتمام متزايد بالتجاره مع الاتحاد السوفيتي من جانب المصنعين والمصدرين الأمريكيين. ففي تشرين الاول عام ١٩٢٣ ، شكل مجموعة من الراسماليين الامريكيين "لجنة التجارة الروسية" في نيويورك بهدف اتخاذ إجراءات فورية لمنع التجار البريطانيين والألمانيين من الاستيلاء على جميع الفرص للتجارة مع الاتحاد السوفيتي[٢٩]. لاسيما وأنه في عام ١٩٢٤ تم تمويل التجارة بين البلدين من خلال تمديد الائتمانات من قبل عدد من المؤسسات المالية الهامة في نيويورك التي أصبحت وكالات لمصرف الدولة في الاتحاد السوفياتي. لذلك وجد عدد كبير من اصحاب المشاريع الأمريكية البارزة ان السوق السوفيتية يمكن ان تحقق لهم ارباح جيده في المستقبل القريب[٣٠] .

ادت لجنة التجارة الروسية دورا هاما في تطوير التجارة بين الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الامريكية من خلال تقديم المعلومات عن السوق السوفيتيه ، ونشر الكتيبات والنشرات التي

عرفت المستثمرين الامريكيين بالاوضاع الاقتصادية العامة في الاتحاد السوفيتي وفرص التجارة مع ذلك البلد، والرد على استفسارات أعضاء بشأن كل ما تعلق بالتجارة مع الاتحاد السوفيتي، وترتيب الاجتماعات والاحتفاظ بالاتصال الوثيق مع مختلف المؤسسات التجارية السوفيتية [٣١].

ولجعل نشاطها اقرب الى الواقع السوفيتي فقد أنشأت لها مكتبًا في موسكو Moscow في كانون الثاني عام ١٩٢٧ ، حيث عمل المكتب المذكور على الحفاظ على الاتصالات المباشرة مع الإدارات المختلفة في الحكومة السوفياتية ، و تسهيل حصول التجار الامريكيين على تأشيرات الدخول الى الاراضي السوفيتيه[٣٢] .

من جهتها أدركت القيادة السوفيتية في وقت مبكر من عام١٩٢٣ أنه يجب عليها تأمين مساعدة رأس المال الأجنبي إذا أرادت إعادة تأهيل سريع للنظام الاقتصادي السوفيتي المدمر انذاك بسبب الحرب العالمية الاولى و الثورة البلشفية وما تلاها من حرب أهلية. لاسيما ان جهدها لم ينجح في مؤتمري جنوة Genoa ولاهاي Hague[٣٣] لتأمين قرض كبير لإعادة البناء، تكفله حكومات الدول الغربية. وعليه ارادت السلطات السوفياتية حث الرأسماليين الأجانب على الاستثمار من خلال تقديمها أمتيازات اقتصادية بشروط ميسرة ، الامر الذي جذب بعض الاستثمارات الأمريكيه في مختلف القطاعات الاقتصادية و في جميع أنحاء الاتحاد السوفيتي [٣٤] .

من جه اخرى جذبت الموارد المعدنية والنفطيه الهائلة للاتحاد السوفييتي أصحاب الرساميل الاجانب لاسيما الامريكيين و كانت أول مفاوضات للحصول على امتيازات امريكية في روسيا السوفيتية منذ عام ١٩٢٠ عندما ارادت شركة واشنطن ب . Washingon B وشركة فاندرليب Vanderlip الحصول على امتياز لاستغلال الفحم والنفط وصيد الأسماك في كامتشاتكا Kamchatka وفي شرقي سيبيرياSiberia ، علما ان الامتياز كان بقيمة ثلاثة ملايين دولار لكن هذه الصفقة لم تتم [٣٥]. و يبدو

أن السلطات السوفييتية كانت تأمل من وراء سياستها هذه الحصول على الاعتراف الامريكي بها فضلا عن تأمين المساعدة الأمريكية في طرد اليابانيين من سيبيريا[٣٦] ، لكن فشل هذه الصفقه لم يثني الشركات الامريكيه في البحث عن فرص استثمارية في الاتحاد السوفيتي حيث حصلت شركة دبلو هاريمان W. A. Harriman وشركة نيويورك New York Co. للمناجم على حق استثمار منجم شياتوري[٣٧] Chiatouri للمنغنيز في جمهورية جورجيا Georgia السوفيتية وبموجب عقد الامتياز الذي وقع في الثاني عشر من حزيران عام ١٩٢٥م فان الشركتان تستثمران حوالي اربع ملايين دولار لمدة خمس سنوات للتنقيب عن تلك الماده في مساحه تقدر بحوالي الفي كيلو متر مربع التي كان من المتوقع احتواءها على حوالي ثمانيين مليون طن من المنغنيز، وخلال الخمس سنوات الاولى من حق الاستثمار كان من المتوقع ان يتم انتاج ست عشرة الف طن من المنغنيز وبروكسيد المنغنيز في كل عام ، علماً ان مدة الامتياز الكليه كانت تبلغ عشرين عاما ، كما تضمن الاتفاق ان تدفع الشركتان مبلغ ثلاثمائة دولار عن كل طن يتم تصديره خلال الثلاث سنوات الاولى من بدء الانتاج ، على أن يرتفع في السنه الرابعة الى اربعمائة دولار امريكي . وقد سار العمل في هذا الامتياز حسب العقد الموقع بين الجانبين بدون مشاكل تذكر[٣٨].بالتزامن مع توقيع عقد الاستثمار المذكور، أصدر جيرنسكي M.JERZHINSKY رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى في موسكو بيانًا للصحافة. رحب فيه بدخول رأس المال الأمريكي إلى البلاد وأعرب عن ثقته في أن ذلك العقد سيكون مفتاحاً لمشاريع أخرى ذات طبيعة مماثلة[٣٩]

كما حصلت شركة لينا غولد فيلدز Lena Goldfields وهي شركة بريطانية –أميركية في نيسان عام ١٩٢٥ على امتياز للتنقيب على عدة انواع من المعادن في سيبيريا و منطقة الاورال Ural حيث استثمرت الشركه المذكورة حوالي احد عشر مليون دولار في تلك المشاريع. و في نهاية عام ١٩٢٧ تم التوقيع على اتفاق مع مجموعة من المستثمرين الأمريكيين برئاسة شركة بيرسيفال فاركوهار Percival

Farquhar لتطوير عدد من مناجم المعادن في منطقة ماكاييف Makkayev في حوض فحم دونتز Donetz ، وبذلك تكون الاستثمارات الامريكية في الاتحاد السوفيتي خلال تلك المده قد عادت الى ماكانت عليه قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى او ما يقاربها [٤٠].

تطورت الاستثمارات الامريكية في مجال الثروة الطبيعية في الاتحاد السوفيتي ، أذ حصلت مؤسسات اسثمارية امريكية على العديد من الامتيازات لاستغلال الموارد الطبيعية في الاتحاد السوفيتي او للمساعده في انتاج بعض المواد و منها [٤١] :

١. امتياز انتاج وتصدير المنغنيز من قبل شركة اي دبلو هاريمان في جورجيا ولمدة عشرين عام ، منح الامتياز في حزيران ١٩٢٥ .

٢. امتياز استخراج الذهب من المواد الغرينية في نهر اندغريكا Indigirka في سيبيريا. إذ مُنح للسيد فينت Mr. Vint لمدة عشرون عامًا.

٣ – امتياز لتصنيع الأوكسجين والأسيتيلين والغازات الأخرى من خلال انشاء شركه مختلطة سوفيتية امريكية هي الشركة الروسية الأمريكية للغاز المضغوط منح في كانون الاول عام ١٩٢٦ لمدة خمس عشر عامًا.

٤. المساعدة الفنية في تطوير صناعة الحديد والصلب السوفيتية من قبل شركة فرين الهندسية Freyn Engineering الامريكة منح في آيار عام١٩٢٧ .

٥. المساعدة الفنية في تطوير صناعة الفحم السوفيتية من قبل شركة ستيوارت وجيمس وكوك James & Cooke Stuart الامريكية وذلك في حزيران ١٩٢٧[٤٢].ولم يقف الحال عند استثمار المعادن السوفيتية حيث تطور الامر الى الاستثمار في المجال الزراعي حيث حصلت شركة جين بلانت

Jeen Plant على امتياز زراعي ، لزراعة الذرة في شمال القوقاز.وقد منح الامتياز في عام ١٩٢٥ ولمدة خمس عشر عاما. فضلاً عن ذلك حصلت شركة أرماند هامر Armand Hammer الامريكية على أمتياز لبناء مصنع الانتاج أقلام الرصاص ومواد القرطاسية في عام ١٩٢٥ لمدة عشر سنوات [٤٣].

-الموقف الآدارة الامريكية من اقامة علاقات تجارية مع الاتحاد السوفيتي

لم يمنع عدم وجود الدعم الرسمي الامريكي للمستثمرين الأمريكيين في الاتحاد السوفيتي من تهافت رأس المال الامريكي على السوق السوفيتية ، خاصة وأن وزارة التجارة الامريكية حذرت في رسالة بعثتها الى وزارة الخارجيه الامريكية في السادس و العشرين من كانون الاول عام ١٩٢٣م الشركات المحلية من ابرام صفقات تجارية مع الاتحاد السوفيتي واشارة الى سياسة المصادره (التأميم) الى قام بها الاتحاد السوفيتي للمشاريع الخاصة بعد الثورة البلشفيه هناك [٤٤]. كما اكدت الوزارة المذكوره في نفس المناسبة على انها لا تمانع في ابرام مثل تلك الصفقات ولا تؤيدها وان على الشركات التي تتعامل مع الاتحاد السوفيتي ان تتحمل المسؤولية كاملة عن اي مخاطر قد تتعرض لها هناك[٤٥]. لكن من جهتها كانت السلطات السوفييتية متلهفة على نحو خاص لحث المستثمرين الأمريكيين على قبول الامتيازات وكانت تنظر إلى الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها المصدر الاكبر لرأس المال الاستثماري في العالم [٤٦]. وعلى الرغم من أن الاستثمارات الامريكية في الاتحاد السوفيتي خلال مده البحث لا تذكر بالمقارنة مع الحجم الإجمالي للاستثمارات الامريكية حول العالم ككل. الا ان الإمكانيات الاقتصادية الهائلة للاتحاد السوفييتي جعلت بعض المستثمرين الامريكيين يغامرون ويدخلون للعمل في السوق السوفيتية بغض النظر عن غياب العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين انذلك [٤٧].على الرغم من تحذير وزارة الحارجية الامريكية السابق.

ومن جهتها اشارت مفوضية الشعب للتجارة الخارجيه في الاتحاد السوفيتي في مطلع شهر كانون الثاني عام ١٩٢٦م ان اعتراف الولايات المتحده بالنظام البلشفي وأقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحده الامريكية من شأنه ان يزيد نسبة التبادل التجاري بين البلدين [٤٨] لكن وزارتي الخارجية و التجاره الامريكيتين لم توافقا على هذا الرأي واشارتا الى ان اقامة علاقات سياسيه بين البلدين لن يؤد الى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما [٤٩] . ومع أنه من المعروف ان وجود علاقات دبلوماسية وسياسية بين الدول يوثق علاقاتهما الاخرى مثل العلاقات الاقتصادية و الثقافية و العكس صحيح ، لكن يبدو ان الاداره الامريكيه في هذه المده لم تكن ترغب باقامة علاقات دبلوماسية وعلى اي مستوى مع الاتحاد السوفيتي .

ومن الجدير بالملاحظة ان وزارة الخارجية الامريكية كانت ترفض منح المؤسسات الامريكية قروضاً كبيرة و طويلة الاجل للاتحاد السوفيتي لتمويل مشترياته من السوق الامريكية ، وكانت توافق فقط على الائتمانات التجارية قصيرة الامد التي لا تزيد مدتها عن سنة ، كما انها رفضت قيام المؤسسات الماليه الامريكية بالاقتراض من طرف ثالث لتمويل تعاملاته التجارية مع الاتحاد السوفيتي ، كما حصل حينما رفضت وزارة الخارجية الامريكية قيام شركة دبليو اي هاريمان W. A. Harriman الامريكية بالتفاوض مع عدد من المصارف الالمانية للحصول على قرض بقيمة خمس وثلاثون مليون دولار لتمويل ما تريد بيعه للاتحاد السوفيتي [٥٠].

كانت الولايات المتحدة متشددة في قضية استرداد ديونها من روسيا القيصرية والتي رفضها البلاشفة واصروا على عدم تسديد تلك الديون ففي الرابع عشر من آذار عام ١٩٢٦م ارسل وزير الخارجية الامريكي فرانك كولج Frank B. Kellogg برقية الى وزارة التجارة في بلاده اشار فيها الى رفضه لمنح الاتحاد السوفيتي اي ائتمانات مصرفية طويلة الاجل حتى لو كانت من اجل تمويل

مشترياته من السوق الامريكية ، واشر في تلك البرقية ايضاً الى "عدم امكانية مساعدة من ينكر علينا امولنا "[٥١]. في اشارة الى رفض السوفيت تسديد الديون القيصرية للولايات المتحدة الامريكية. ومن الجدير بالملاحظة ضمن هذا السياق ان الرئيس الامريكي وارن هاردنغ قد اصدر امراً في الخامس و العشرين من آيار عام ١٩٢١م بعدم منح القروض لاي دوله تلكأت في تسديد ديوانها لما قبل الحرب لبلاده[٥٢] .

وبسبب ما بدات تحققه التجارة الامريكية من ارباح مع الاتحاد السوفيتي زادت الاصوات الامريكيه في نهاية عام ١٩٢٧ ، المطالبة بمنح الاتحاد السوفيتي مزيدا من التسهيلات المالية من اجل رفع قيمة التبادل التجاري بين البلدين ، وجاءت اولى تلك المطالبات في تشرين الثاني من العام نفسه عندما قدم اتحاد صناعات السكك الحديدية الامريكية طلباً الى وزارة الخارجية الامريكية ، للسماح لمصرف مورغان Morgan في نيويورك بمنح وزارة النقل السوفيتية قرض ائتماني بقيمة ثمانين مليون دولار من اجل تصدير عربات قطار ومحركات ديزل الى الاتحاد السوفيتي، كما طالب عدد من اصحاب معامل تكرير النفط بالسماح لهم بتصدير بعض انواع الوقود لاسيما وقود الطائرات الى الاتحاد السوفيتي[٥٣]. وقد أوضحت وزارة الخارجية موقفها من الحظر المفروض على الائتمانات طويلة الأجل. من خلال الاشارة الى إن مثل هذه الاعتمادات لم يعد من الممكن الاعتراض عليها عندما يتعلق الامر بتسهيل بيع البضائع الأمريكية إلى الاتحاد السوفيتي. بسبب حظر تمديد القروض غير التجارية الذي كان قائماً في حينها (للنظام السوفياتي) أو بيع الأوراق المالية السوفيتية في الولايات المتحدة [٥٤] .

وفقا لهذه المواقف تم السماح ببيع كميات من الوقود (الديزل) الى الاتحاد السوفيتي في شباط ١٩٢٨بينما رفضت السلطات الامريكية طلبا سوفيتيا ببيعها وقود الطائرات ، كما تم تصدير معدات امريكية للسكك الحديديه السوفيتية بقيمة خمسين مليون دولار امريكي في حزيران من العام نفسه[٥٥].

وأمام الضغوط الداخلية وافقت الولايات المتحدة الامريكية، في تشرين الاول عام ١٩٢٧ ان يدفع الاتحاد السوفيتي قيمة بعض مشترياته من الاسواق الامريكيه ذهبا ، اذ كان التعامل بالذهب الروسي ممنوعا في البلاد منذ عام ١٩٢٠م ، لأن الولايات المتحده عدت الذهب السوفيتي مسروقا من الحكومة القيصرية ولا يحق للبلاشفة التصرف به، فضلا عن ان بعض الدول التي كان لها مصارف في روسيا ابان العهد القيصري ادعت ان السلطات السوفيتية صادرت كميات من الذهب كانت في تلك المصارف، وطالبت بعدم التعامل بالذهب القادم من الاتحاد السوفيتي حتى يتم تعويض مصارفها تلك [٥٦] وعلى الرغم من اعتراض فرنسا على هذه الخطوه الامريكية غير ان ادارة الرئيس الامريكي وارن هاردنغ ، لم تغير رايها في قبول الذهب السوفيتي وابلغت وزارة الخارجية الامريكيه نظيرتها الفرنسية في الرابع و العشرين من آذار ١٩٢٧، انها قامت بفحص الذهب المرسل لها من الاتحاد السوفيتي وتاكدت انه ذهب روسي وليس فرنسياً[٥٧] ومن جهتها رحبت السلطات السوفييتية بالاجراء الامريكي وعدته دليلاً على رغبة الشركات الأمريكية " في إحباط "المؤامرة الأوروبية الهادفة الى عرقلة العلاقات التجارية السوفيتيه الأمريكية "[٥٨].

وأمام رخص ثمن النفط السوفيتي وجودته العالية فضلاً عن حاجة الاسواق الامريكية لمثل ذلك النوع من النفط فقد بدات شركة ستاندر اوف نيويورك[٥٩] Standard of New York الامريكية في نهاية عام ١٩٢٧ بحمله اعلامية ضخمة داخل الولايات المتحدة الامريكية للترويج لقبول استيراد النفط السوفيتي من حقول القوقاز ، حيث روجت تلك الحملة لرخص ذلك النفط وجودته فضلا عن ملائمته لطبيعة معامل التكرير الامريكية حسب ما اشار اليه افي لي[٦٠] Ivy Lee مستشار العلاقات العامة في الشركة المذكورة ، ونتيجة لتشابك العلاقات السياسية مع العلاقات الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية فقد اسفرت تلك الحملة عن موافقت الادارة الامريكية على استيراد النفط السوفيتي ابتداءً من عام ١٩٢٧م [٦١] .

شجعت هذه التطورات الاتحاد السوفيتي على تقديم طلب لشراء ثلاثة الاف بندقية صيد من احد المصانع الامريكية لكن وزارة الخارجية الامريكية رفضت الصفقة بعد مداولة مع وزارة الحرب التي أكدت للرئيس الامريكي وارن هاردنغ أن تلك البنادق يمكن أن تستخدم كأسلحة هجومية ،لانها يمكن أن تكون بنادق دقيقة في اصابة الهدف ويمكن استعمالها كأسلحة قنص عسكرية وهو ما يتعارض مع الاستراتيجية الامريكية في عدم تقوية الجيش السوفيتي خلال تلك المدة[٦٢].

لقد زادت التجارة الأمريكية مع الاتحاد السوفيتي في العقد ١٩٢٠-١٩٣٠ إلى حد أكبر بعدة مرات من التجارة بين البلدين قبل الحرب العالمية الاولى. علاوة على ذلك .فقد أدت الحاجة السوفيتية للآلات والمعدات الميكانيكية الأمريكية إلى نمو مطرد للصادرات حتى عام ١٩٣٠ ، وهو عام الذروة ، حيث وصلت قيمة هذه الشحنات إلى أربعة أضعاف ونصف المعدل السنوي للأعوام ١٩١٠-١٩١٤. من ناحية أخرى ، ظلت الواردات من الاتحاد السوفيتي أقل أو أعلى قليلاً من مستوى ما قبل الحرب ، بحيث شهد الميزان التجاري لصالح الولايات المتحدة ارتفاعًا حادًا[٦٣].

وخلال عام ١٩٣٠ كان الاتحاد السوفيتي هو الوحيد من بين ثمانية دولة أظهرت مكاسب في تجارتها مع الولايات المتحدة. يُعتقد أن الانخفاض الطفيف في عام ١٩٣١ والانخفاض السريع في عام ١٩٣٢ قد نتجا بشكل أساسي عن توسيع نطاق التسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبل الدول الأوروبية للاتحاد السوفيتي.أذ توضح الأرقام التجارية التي تغطي الأشهر التسعة الأولى من عامي ١٩٣٠ و ١٩٣٢ ، والتي نشرتها غرفة التجارة الأمريكية السوفيتية ، التحول في الأعمال التجارية السوفيتية من الولايات المتحدة إلى أوروبا[٦٤]. ففي غضون تلك العامين انخفضت الواردات السوفيتية من الولايات المتحدة بنسبة ٨٩ % ، بسبب تطور العلاقات التجارية السوفيتية مع المانيا وبريطانيا[٦٥].

لقد كانت التجارة الأمريكية السوفيتية خلال مدة البحث بشكل عام مكملة وليست تنافسية.أذ تكونت واردات الولايات المتحدة من الاتحاد السوفيتي إلى حد كبير من المواد الخام نصف المصنعة مثل الجلود المدبوغة و الخشب، بينما كان الجزء الأكبر من الصادرات الأمريكية إلى الاتحاد السوفيتي عبارة عن مواد مصنعة بصورة نهائية مثل السيارات و المكائن الزراعية والالات التي تستعمل في المصانع و الورش [٦٦].

كانت الصادرات الامريكية الرئيسية الى الاتحاد السوفيتي هي الآلات الزراعية والصناعية والجرارات وقطع الغيار والسيارات ومصنوعات الحديد والنحاس والقطن. وكانت الواردات الرئيسية هي أغلفة النقانق والخشب والفراء وخام المنغنيز والأسماك والكافيار والمواد الغذائية المعلبة[٦٧].

كما انخفضت الواردات الامريكية من الاتحاد السوفيتي منذ بداية عام ١٩٣٢ فعلى سبيل امثال أثارت الزيادات التي حدثت خلال عام ١٩٣٠ في الواردات الامريكية من الاتحاد السوفيتي لمواد مثل الخشب المنشور ، وعجينة الخشب ، وخام المنغنيز ، والفحم ، القلق من جانب المنتجيين الأمريكيين لتلك المواد . فقاموا بالضغط على الكونغرس ووزارة الخزانة للحصول على قيود وحتى منع استيراد بعض تلك المواد .حيث زعم مؤيدي المنع. بأنه نظرًا لأن جميع العمالة السوفيتية كانت في توظيف الحكومة ، التي حددت الأسعار والأجور. كانت البضائع السوفيتية بحكم الواقع نتاج عمل قسري. كما تم الادعاء بأن المنتجات السوفيتية إغرقت الاسواق الامريكية بمواد ذات بأسعار تقل عن تكلفة إنتاجها. بموجب قانون التعريفة الكمركية لعام ١٩٣٠ ، تم حظر استيراد المواد التي ينتجها عمل قسري أو بالسخرة[٦٨].

وعليه بدأت السلطات الامريكية تفرض القيود على الاستيراد من الاتحاد السسوفيتي وهو الامر الذي قابلة السوفيت بزيادة وارداتهم من المنتجات الاوربية لاسيما الالمانية التي كانت قريبة منهم ، مما قلل من تكاليف نقلها [٦٩].

الخاتمة :

أدت الثورة البلشفية في عام ١٩١٧ وخروج روسيا من الحرب العالمية الاولى الى قطع العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة الامريكية.وبالتالي توقف التجارة الرسمية بين البلدين . بل تعدى الامر الى فرض دول الوفاق بقيادة الولايات المتحدة الامريكية حصاراً اقتصادياً ، على النظام البلشفي في روسيا بسبب تبنيه للنظرية الماركسية ومحاولة نشر الشيوعية في الدول الغربية. التي عدت ذلك تهديداً لنظمها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية .

لكن ظروفاً متعددة أدت الى استئناف العلاقات التجارية غير الرسمية بين البلدين على الرغم من عدم الاعتراف الامريكيي بالنظام السوفيتي في روسيا . جاء في مقدمتها عودة الولايات المتحدة الى سياسة العزلة .وحاجة المنتجين الامريكيين الى اسواق لتصريف منتجاتهم ،التي كانت تصدر الى اوربا ،لكن مع تلاشي اثار الحرب العالمية الاولى على الاقتصاد الاوربي ، قل استيراد البضائع الامريكية من الدول الاوربية ، لذلك بحث بعض المستثمرين الامريكيين عن اسواق جديدة لمنتجاتهم ، والتي وجدوها في الاسواق السوفيتية التى كانت بأمس الحاجة للبضائع الامريكية ، بسبب تدمير اغلب المصانع السوفيتية جراء الحرب العالمية الاولى و الحرب الاهلية التي حدثت هناك بعد الثورة البلشفية . وما تبعها من مجاعة اجتاحت البلاد . كما كانت الاسواق الامريكية بحاجة الى المنتجات السوفيتية الرخيصة ولاسيما المواد الاولية مثل الاخشاب التي كانت تنتج من غابات الاتحاد السوفيتي الكثيفة وغيرها من المواد مثل المعادن التي زخرت بها البلاد . ووفقاً لذلك عاد التبادل التجاري بين البلدين ووصل الى

نسب عالية جدا . أذ بلغ التبادل ذروته بين البلدين في عام ١٩٣٠. لكن بعد ذلك بدأ التبادل التجاري يقل بين البلدين لاسباب اقتصادية . بعد استئناف التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي و بعض الدول الاوربية . كان عامل الربح الاقتصادي عاملاً حاسماً في استئناف العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفيتي. والتي مهدت لاقامة علاقات دبلوماسية عام ١٩٣٣ بين البلدين.

([١]) أُعلن قيام (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية) والمعروف باسم الاتحاد السوفيتي في السادس و العشرين من كانون الاول عام ١٩٢٢م فقبل ذلك التاريخ كانت يطلق على البلاد روسيا السوفيتية بعد ان تم الاطاحة بالنظام القيصري بواسطة ثورة اكتوبر البلشفية عام ١٩١٧. ينظر . الكسييف واخرون ، موجز تاريخ الاتحاد السوفييتي ، موسكو ، ١٩٧٤م ، ص ١٣٠؛ دار التقدم ، لينين : موجز ترجمة حياته ، موسكو،١٩٦٩ ، ص ٢٤٦.

([٢]) بشأن هذه الثورة و موقفها من الحرب العالمية الاولى ،وموقف الحلفاء منها ينظر : حيدر لازم عزيز ، التطورات السياسية في روسيا و الموقف الدولي منها ١٩٠٥-١٩٢١، أطروحة دكتوراة غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

([٣]) قحطان حميد كاظم و احمد محمد جاسم عبد، التطورات الداخمية في االتحاد السوفييتي ١٩١٨ – ١٩٣٩، مجلة كلّية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد ١٧، ايلول ٢٠١٤، ص ٢٨٠-٢٨١.

([٤]) صراع مسلح بين الحكومة البلشفية وجيشها الأحمر ضد القوات المناهضة لهم في روسيا و المعروفة بالجيش الابيض. تسببت معاهدة بريست ليتوفسك مع ألمانيا بانفصال الاشتراكيين المعارضين لفلاديمير لينين عن البلاشفة والانضمام إلى الجناح اليميني الأبيض بقيادة أنطون دينيكين. فقدم الحلفاء الدعم للبيض. ردت حكومة البلاشفة على الحركة المتنامية المناهضة لها بطرد نواب المناشفة والاشتراكيين الثوريين من الحكومة ، فاحتفظ البلاشفة بالسيطرة على قلب البلاد ، لكن المناهضين للبلاشفة حصلوا على السلطة في أوكرانيا وأومسك ، حيث انضم ألكسندر كولتشاك والجماعات المنشقة الأخرى معًا لمحاربة الجيش الأحمر. لكن الحلفاء سحبوا دعمهم بحلول عام ١٩١٩. بعد النجاحات العسكرية المبكرة ضد الجيش الأحمر ، وهُزمت القوات البيضاء بقيادة كولتشاك في أوائل عام ١٩٢٠. وفشلت القوات البيضاء الأخرى بقيادة نيكولاي يودينيتش في توسيع سيطرتها جنوب روسيا، وتوالت انتصارات الجيش الاحمر حتى سيطر على اغلب اراضي روسيا القيصرية ومع بداية عام ١٩٢١ انتهت الحرب الاهلية . لمزيد منالتفاصيل عن هذه الحرب و الموقف الدولي منها ينظر : حسن علوان ياسين ،الثورة الروسية واثرها على المشرق العربي و الاسلامي ١٩١٧-١٩٢٤،ط١،دار الجواهري ،بغداد،٢٠١٢،ص ١٤١-١٦٣.

([5]) Louis Fischer ,The Soviets in World Affairs: A History of the relations of between the Soviet Union and the world 1917-1929,New York Vintage Books,1960,P.5-11.

([٦]) الرئيس التاسع والعشرون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في الثاني من تشرين الثاني ١٨٦٥ في ولاية (أوهايو)، والده مُزارع وتاجر خيول ، التحق بكلية (أوهايو) للعلوم في سن الرابعة عشرة درس القانون وعمل صحفياً عام ١٨٨٤ ، انتمى للحزب الجمهوري عام ١٨٩٠، انتخب عن الحزب في مجلس الولاية عام ١٨٩٩ ، اشترى جريدة (ماريون ستار) وأظهر خلال سنة نجاحه من خلال نشاطه واصبحت الصحيفة الاولى في الولاية ، اختير نائبا لحاكمها عام ١٩١٠ ، وعند انقسام الحزب الجمهوري في العام نفسه الى محافظين وتقدميين ، رشحه المحافظين حاكماً للولاية، أصبح عام ١٩١٢ رئيساً للمؤتمر الوطني للحزب، انتخب عام ١٩١٤ عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي ، ورشحه حزبه للرئاسة عام ١٩٢٠ فاصبح رئيسا للمدة ١٩٢١-١٩٢٣ ، توفي في الثاني من آب ١٩٢٣. ينـظر : عـبد الوهـاب الكيالي , موسوعة السياسة , جـ٧, طـ١, بيروت , ١٩٩٤,ص ٢١؛
Encyclopedia Americana, The International Reference Work, American Corporation, Vol. 13, New York, 1962, P. 789-791.

([٧]) هربرت هوفر: الرئيس الحادي والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في العاشر من آب عام ١٨٧٤م في ولاية ايوا Iowa ، تخرج كمهندس عام ١٨٩٥م من جامعة ستانفورد ، زار العديد من بلدان العالم وعمل في الصين في مناجم الفحم ،وخلال الحرب العالمية الاولى عين رئيساً لمنظمة المساعدات الامريكية التي قدمت المساعدات لضحايا

الحرب في فرنسا والمانيا وروسيا وغيرها من مناطق اوربا ، وانتخب رئيساً للبلاد خلال المدة ١٩٢٩-١٩٣٣م .ينظر :

Richard L. Wilson، American Political leaders، New York، 2002، PP: 209-211.

([8]) Stephen M. Millett, American Diplomacy Before The Courts : Judicial Review Of Soviet –American Relations , l917-1942,Washington ,1977,P.13-16.

([9]) Edward Hallett C., The Bolshevik Revolution 1917-1923, Vol. 2, New York The Macmillan Company, 1960, P.284.

([10]) W. Barnes Steven, Famine of Soviet Union 1921-1922, M.C.B. Press, London, 1977, P.65.

([11])Mark sonisisky , Allied intervention in Russian Revolution 1918-1921, New York The Macmillan Company,1988 ,P.102

([١٢])قائد الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧، ومؤسس الاتحاد السوفيتي ومنّظر في الفكر الشيوعي .ولد في مدينة (سيمبرسك) لأب يعمل مفتشاً للمدارس الابتدائية ، درس القانون في جامعة قازان , وبعد إعدام شقيقه البالغ من العمر تسعة عشر عاماً بتهمة المشاركة في اغتيال القيصر ، تحول لينين إلى الفكر الماركسي , وطُرِدَ من الجامعه بسبب نشاطه الثوري ، لكنه حصل على الاجازة بالقانون من جامعة سان بطرسبورغ ،هاجر إلى لندن وجنيف بسبب مطاردة السلطه له ، ومارس من هناك نشاطه الثوري وعاد إلى بلاده خلال ثورة عام ١٩٠٥م ،لكنه هاجر مرة اخرى بسبب , محاولة اعتقاله من قبل الشرطة السرية القيصرية , لكنَه عاد مّرةً أخرى سراً , إلى روسيا عِبْرَ فلندا وبمساعده المانيا , ليشارك في التخطيط لثورة أكتوبر التي أطاحت بالنظام القيصري ، فأصبح أول رئيس للوزراء للاتحاد السوفيتي حتى وفاته عام ١٩٢٤. ينظر : مسعود الخوند ،الموسوعه الجغرافية التاريخية ،جـ١، دمشق ، ١٩٩١، ص ٨٤-٨٥ .

([13]) Edward Hallett C., Op.Cit. P.290.

([14]) Yanson, J. D., Foreign Trade of the U. S.S.R., London, Victor Gollancz Ltd., 1984, P.88.

([15]) Voznesenskii, A, The Political Economy of Communism. Cambridge, University Press, 1962, P.94.

([١٦])خبير قانوني ورجل دولة أمريكي (١٨٦٢-١٩٤٨م) ومن أهم رؤساء المحكمة الاتحادية في الولايات المتحدة ووزير للخارجية الأمريكية خلال المدة من الخامس من آذار عام ١٩٢١ حتى الخامس من آذار عام ١٩٢٥، أثناء إدارة الرئيس وارن هاردينغ. واستمر كوزير بعد وفاة هاردينغ في منصبه ، لكنه استقال في بداية ولاية الرئيس كالفين كوليدج .ينظر موقع وزارة الخارجية الامريكية:

https://history.state.gov/departmenthistory/people/hughes-charles-evans

([17]) FRUS, Vol. II , Letter from the President of the to the Secretary of trade , New York, May 12, 1921,P:798 .

([١٨]) الرئيس الثلاثين للولايات المتحدة (١٩٢٣-١٩٢٩). ولد في الرابع من تموز عام ١٨٧٢مارس القانون في ولاية ماساتشوستس من عام ١٨٩٧ وشغل منصب نائب الحاكم قبل انتخابه حاكمًا للولاية المذكورة في عام ١٩١٨. اكتسب الاهتمام الوطني من خلال استدعاء حرس الولاية أثناء إضراب شرطة بوسطن في عام ١٩١٩. عندما توفي هاردينغ في منصبه عام ١٩٢٣ ، أصبح كوليدج رئيسًا. استعاد الثقة في إدارة فقدت مصداقيتها بسبب الفضائح وفاز في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٢٤ . اعترض على تدابير لتوفير الإغاثة الزراعية والمكافآت لقدامى المحاربين في الحرب العالمية الأولى. تميزت رئاسته بالازدهار الواضح. أصبحت سياساته المحافظة ترمز إلى الحقبة بين الحرب العالمية الأولى والكساد العظيم. توفي في الخامس من كانون الثاني عام ١٩٣٣.ينظر :

https://www.britannica.com/summary/Calvin-Coolidge

([19]) Sobo1ev Spasski, Foundation of Soviet Strategy for Economic Growth. Bloomington, Indiana University Press, 1977, P.119.

([20]) Richard Powell, The USSR and the Capitalist World 1917-1945, Cambridge, University Press, 1980, P.69.

([21]) Karl Jerzy, Soviet and the West, Santa Monica, California, 1999, P.187.

(22) FRUS, Vol. II, Letter from the department of states to the Secretary of trade, New York, June 2, 1921, P: 298.

(23) Richard Powell, Op. Cit., P. 75.
(24) Karl Jerzy, Op. Cit., P. 190.

(25) Maurice Douglas, Soviet Economic Development since 1917. New York: International Publishers, 1987, P.128.
(26) FRUS, Vol. II , Letter from the Secretary of trade the department of states, New York, March 12, 1928,P:328 .
(27) Maurice Douglas, Op. Cit., P. 131.

(28) Richard Powell, Op. Cite, P. 98.
(29) Mikhail Czechowicz, Soviet Economic Policy1917-1939, London: Oxford University Press, 1983,P.66.
(30) Richard Powell, Op. Cit., P. 100.

(31) FRUS, Vol. II , Letter from the department of states to the Secretary of trade , New York, June 22, 1929,P:798 .

(32)Makarov Neuberger ,Soviet Russia's Five - Year Plan, Modern Library, Random House, Inc., New York,1989,P.39.
(33) Richard Powell, Op. Cit., P. 105.

(34) Maurice Douglas, Op. Cit., P. 137.

(٣٥) ماجد كارم البيسوري ، الاقتصاد السوفيتي بين النظرية و التطبيق ، بيروت ، ١٩٩٨، ص٧٦.
(36) Makarov Neuberger, Op. Cit., P. 42.

(٣٧) كان هذا للمنجم يقدم ٥٠% من الانتاج العالمي من المنغنيز قبل الحرب العالمية الاولى : ينظر :
Frank J. Katz, Mineral Resources of the United States, Government Printing Office, Washington, 1927, P.91.

(38) Khlevniu Daniels , Soviet History, Boulder, Westview Press,2002,P.99.
(39) The New York times,27755366 ,June 15,1925,P.14.
(٤٠) كانت الشركات الامريكيه تستثم في روسيا القيصريه قبل قيام الثورة البلشفيه حوالي ستون مليون دولار امريكي. للمزيد من التفاصيل عن العلاقات الاقتصاديه بين البلدين خلال ذلك العهد ينظر : كمال مراد كامل ، الاقتصاد السوفيتي وتحولات الثورة ، بيروت ، ١٩٧٧,ص ١٥٥.
(41) Chandler Chukovskaya ,The Russian Revolution from Lenin to Stalin, East European Studies University of London,London,1998,P.109.
(٤٢) ماجد كارم البيسوري ،المصدر السابق ، ص ٨٠.
(43) Khlevniu Daniels , Op. Cit., P. 107.

(٤٤) مؤمن عارف ، الثورة البلشفية: دراسة في اقتصادها السياسي، القاهرة ، ١٩٨٠،ص ٧٩.
(45)Aleksandr Geoffrey, American and The Russian Revolution 1917-1925, Journal of Cold War Studies, vol. 5, No. 3, (Fall 2002), P.87.
(46) Richard Powell, Op. Cite, P. 109.

([47]) Makarov Neuberger, Op. Cit., P. 44.
([48]) Khlevniu Daniels, Op. Cite, P. 109.

([49]) Richard Powell, Op. Cit., P. 112.

([50]) Makarov Neuberger, Op. Cit., P. 49.
([51]) Richard Powell, Op. Cite, P. 112.
([52])Michael Carley, American Foreign policy In Europe 1917-1939, The Johns Hopkins University Press, 1991,P.85.
([53]) Mikhail Czechowicz, , Op. Cit., P. 102.

([54]) Michael Carley, Op. Cit., P. 88.
([55]) Gustav Henry ,The Bolshevik Revolution 1917-1933 and the world , New York: The Macmillan Company, 1989,P.76.
([56]) Michael Carley , Op. Cite, P. 89.
([57]) Mikhail Czechowicz, , Op. Cite, P. 111.

([58]) Richard Powell, Op. Cit., P. 115.

([59]) Michael Carley, Op. Cit., P.90.
([60]) Gustav Henry, Op. Cit., P.80.

([61]) Richard Powell, Op. Cit., P. 115.

([62]) Mikhail Czechowicz, Op. Cit., P. 114.

([63]) Michael Carley, Op. Cit., P. 92.

([64]) Mikhail Czechowicz, Op. Cit., P. 171.
([65]) Makarov Neuberger, Op. Cit., P. 51.

([66]) Michael Carley, Op. Cit., P. 95.

([67]) Michael Carley, Op. Cit., P. 96.

([68]) Makarov Neuberger, Op. Cit., P. 55.
([69]) Michael Carley, Op. Cit., P. 97.

قائمة المصادر :

اولاً- الوثائق المنشورة : وثائق وزارة الخارجية الامريكية :

1-United States government Printing Office ,Papers relating to the Foreign relations of the United States 1921,Vol.II,Washington ,1940.

2- United States government Printing Office ,Papers relating to the Foreign relations of the United States 1928,Vol.I,Washington ,1942.

3- United States government Printing Office ,Papers relating to the Foreign relations of the United States 1929,Vol.IIX,Washington ,1943.

ثانياً- الاطاريح الجامعية :

أ-باللغة العربية

١- حيدر لازم عزيز ، التطورات السياسية في روسيا و الموقف الدولي منها ١٩٠٥-١٩٢١، أطروحة دكتوراة غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

ثالثاً :- البحوث المنشورة:

أ-باللغة العربية :

١- قحطان حميد كاظم و احمد محمد جاسم عبد، التطورات الداخمية في االتحاد السوفييتي ١٩١٨ – ١٩٣٩، مجلة كلّية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد ١٧، ايلول ٢٠١٤.

ب-باللغة الانكليزية :

1- Aleksandr Geoffrey, American and The Russian Revolution 1917-1925, Journal of Cold War Studies, vol. 5, No. 3, (Fall 2002).

: رابعاً:- الكتب

أ-العربية :

١-حسن علوان ياسين ،الثورة الروسية واثرها على المشرق العربي و الاسلامي ١٩١٧-١٩٢٤،ط١،دار الجواهري ،بغداد،٢٠١٢.

٢- ماجد كارم البيسوري ، الاقتصاد السوفيتي بين النظرية و التطبيق ، بيروت ، ١٩٩٨.

٣- مؤمن عارف ، الثورة البلشفية : دراسة في اقتصادها السياسي، القاهرة ، ١٩٨٠.

٤- كمال مراد كامل ، الاقتصاد السوفيتي وتحولات الثورة ، بيروت ، ١٩٧٧.

ب-باللغة الانكليزية

1-Chandler Chukovskaya ,The Russian Revolution from Lenin to Stalin, East European Studies University of London,London,1998 .

2-Edward Hallett C., The Bolshevik Revolution 1917-1923, Vol. 2, New York The Macmillan Company, 1960.
3-Frank J. Katz, Mineral Resources of the United States, Government Printing Office, Washington, 1927.
4-Gustav Henry, The Bolshevik Revolution 1917-1933 and the world, New York: The Macmillan Company, 1989.
5-Karl Jerzy, Soviet and the West, Santa Monica, California, 1999.
6-Khlevniu Daniels, Soviet History, Boulder, Westview Press, 2002.
7-Louis Fischer, The Soviets in World Affairs: A History of the relations of between the Soviet Union and the world 1917-1929, New York Vintage Books, 1960.
8-Makarov Neuberger, Soviet Russia's Five - Year Plan, Modern Library, Random House, Inc., New York, 1989.
9-Mark sonisisky, Allied intervention In Russia Revolution 1918-1921, New York The Macmillan Company, 1988.
10-Maurice Douglas, Soviet Economic Development since 1917. New York: International Publishers, 1987.
11-Michael Carley, American Foreign policy In Europe 1917-1939, The Johns Hopkins University Press, 1991.
12- Mikhail Czechowicz, Soviet Economic Policy1917-1939, London: Oxford University Press, 1983.
13- Richard L. Wilson، American Political leaders، New York، 2002.
14-Richard Powell, The USSR and the Capitalist World 1917-1945, Cambridge, University Press, 1980.
15-Sobo1ev Spasski, Foundation of Soviet Strategy for Economic Growth. Bloomington, Indiana University Press, 1977.
16-Stephen M. Millett, American Diplomacy Before The Courts: Judicial Review Of Soviet –American Relations, l917-1942, Washington, 1977.
17-Voznesenskii, A, The Political Economy of Communism. Cambridge, University Press, 1962.
18-W. Barnes Steven, Famine of Soviet Union 1921-1922, M.C.B. Press, London, 1977.
19-Yanson, J. D., Foreign Trade of the U. S.S

خامساً :-الموسوعات

أ-بالغة العربية

١- عــبد الوهــاب الكيالي , موسوعة السياسة , جـ٧, طــ١, بيروت , ١٩٩٤.

٢- مسعود الخوند ،الموسوعه الجغرافية التاريخية ،جـ١، دمشق ، ١٩٩١.

ب-باالغة الانكليزية:

1- Encyclopedia Americana, The International Reference Work, American Corporation, Vol. 13, New York, 1962.

سادسا:الصحف

1- The New York times, 27755366 ,June 15,1925.

سابعاً:المواقع الالكترونية

1-https://history.state.gov/departmenthistory/people/hughes-charles-evans

2- https://www.britannica.com/summary/Calvin-Coolidge